الباب الاول

مقدمة

الفصل الاول : خلفية البحث

القرآن وحي الله نزّل به روح الأمين على رسوله محمّد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وكان دستورا لمن يبتغي به السعادة في الدنيا والآخرة. جعل الله القرآن معجزة عظيمة لمحمّد ﷺ ليعارض وليعجز أعدائه الذين ينكرون ما جاء به من الأحكام والقواعد الدينيّة[1].

الإعجاز هو إظهار صدق النبي في دعوة الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته الخالدة – وهي القرآن- وعجز الأجيال بعدهم. والمعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى سالم عن المعارضة[2]. الإعجاز الذى يتحمله القرآن يشتمل على النواحى المختلفة ومنها ناحية اللغة. أما إعجاز القرآن من ناحية اللغة يظهر في ثلاثة نواحي، الأول من ناحية الالفاظ والتراكيب المستخدمتان، وقد استخدم القرآن الكريم الالفاظ والتراكيب فريدة، يعتبر المعنى الناعم بالفظ الناعم ويعتبر المعنى الهائج بالفظ الهائح وهكذا، هذا يبحث في علم البيان. الثاني من ناحية إيقاع الكلمة المستخدمة، يتم ترتيب الحروف والكلمات في القرآن الكريم إيقاع الخص التي لم يجده في محادثة البشرية شعرا أو نثرا وهذا يبحث في علم البديع. والثالث من ناحية الالفاظ والصياغ

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت : دارالفكر، ١٩٩٦) ص. ٣

[2] القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن (بوغور : Pustaka Litera Antar Nusa ، ٢٠٠٩) ص. ٢٦٩

المستخدمتان تشتملان على المعنى الواسع والشامل. وقد استخدم القرآن الكريم بالفظ القصير للمعنى الواسع والعميق وهذا يبحث في علم المعاني.

ولاتأتى آية مثل آية القرآن ولاتفضّلهما، إمّا من حيث رائعته أوعظمته[٣]. إنّ معرفة رائعته وعظمته وتنعّمه لا تحصل إلا بفهم اللغة العربيّة وعلومها، منها علم النحو والصرف والمنطق والبلاغة.

جذير بذكر، لابد أن تتحلل اللفظ والكلمة والجملة لفهم محتوى القرآن ولكن في تطبيقها لاتشير اللفظ من القرآن إلى المعنى الحقيقي ولكنه تشير إلى المعنى المجازي أحيانا، وهذا تصعب على المفسرين لتفسير هذه الآيات. وقد بحث حسين في مقالته "علم البديع وبلاغته في ضوء القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية، سنة : ٢٠١٣). ومن المعلوم أن المادة عن علم البديع واسعة إذا يحد الباحث في هذه الباحثة حولي المحسنات المعنوية.

يحد الباحث في هذه الباحثة حولى علم البديع يعني المحسنات المعنوية التي تضمها في الجزء الثلاثين. أما السبب الذي يختاره الباحث كائن البحث لأن فيه آيات من القرآن الكريم التي كشفها لأول مرة إلى النبي مُحَمَّد ﷺ في مكة عندما كان العمل الأدبي كالشعر الجاهلية في المرتبة الأولى وتقدير كبير من قبل الناس. نزل القرآن الكريم باللغة العالية لا يمكن مقارنتها بأي شخص بما في ذلك الشعراء البارزين في مكة.

وهذا معترف به أيضا من قبل أعداء الإسلام كما قال الوليد بن مغير أحد قادة قريش: "والله ، هذه ليست قصيدة وليست سحرا وكذلك كشخص

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

---

[٣] Al-Shiddieqy, Hasbi. *Sejarah Dan Pengantar Ilmu Al-Qur'an Atau Tafsir*. (Jakarta: Bulan Bintang, ١٩٨٦), ١٥٦

مجنون ، بل هو كلام الله الذي لديه حلاوة وجمال من حيث اسلوب اللغة ". بسبب الجمال في استخدام أسلوب لغة القرآن هذا هو ما يجعل القرآن يحتل المجد والأعلى مكانة في قلب مجتمع مكة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن السبب الأخر الذي يختار الباحث الجزء الثلاثين لأن هذا الجزء أي الجزء الثلاثين يحفظه كثير من الناس لأنه قصير سواره وهم يقرءون الجزء الثلاثين في الصلوة المكتبة. ولذلك، فإن معرفة المحسنات المعنوية ستساعد وتسهل على الأشخاص الذين يرغبون في حفظه وفهمه جيدًا وأعمق خاصة في تعليم البلاغة.

ثم يجد الباحث المشكلات المتعددة التي كانت نشاطات الطلاب في تعليم البلاغة، وفي الواقعة كثير من الطلاب لا يفهمون البلاغة لأنهم يعبرون درس البلاغة صعبا، وكذلك أن كثيرا من الطلاب لا يفهمون البلاغة لأنهم يشعرون درس البلاغة صعبا. والمشكلة في تعليم البلاغة بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية ليست في المعلم والمتعلم وإنما المشكلة في عدم مواد التعليم المناسب لأحوال الطلاب بالقسم، فهم في أمس الحاجة إلى إيجاد الكتاب المناسب كي تسير عملية التعليم والتعلم على ما يرام وكي تتحقق أهداف المرجودة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وعلم البلاغة هى علم أساسي يبحث عن كيفية تركيب الكلام الصحيح والفصيح حتى يناسب بمقتضى الحال، هذا يسمّى بكلام بالغ[٤]. إذا أردنا ان نتعرف معجزة القرآن لابدّ أن نتعلّم البلاغة. ولهما ثلاثة أقسام: علم البيان وعلم المعانى وعلم البديع.

---

[٤]أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت: المكتبة العصرية، ص. ٣٤.

البديع لغة هو المخترع الموجد على غير مثال السابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم: بدع الشيء وأبدعه، اخترعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التى تزيد الكلام حسنا
وطلاوة وتكسو بها ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال. أبرز علم البديع على محاسنات اللفظ والمعنى.

أماالمحسنات اللفظية: فهي السجع- الجناس- الازدواج- الموازنة- الترصيع- الاقتباس- التضمين- لزوم مايلزم- رد العجز على الصدر- مالايستحيل بالعنكس وغيرها. وأما المحسنات المعنوية: فهي الطباق- المقابلة- المبالغة- أسلوب الحكيم- الإلتفات- تأكيد المدح بما يشبه الذم- وغيرها.

وبالنظر إلى المظاهر السابقة، يعتبر فيها المحسنات المعنوية، فيريد الكاتب أن يبحث المحسنات المعنوية في القرآن الكريم الجزء الثلاثين تحت الموضوع: "**مظاهرالمحسنات المعنوية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية عن المحسنات المعنوية في الجزء الثلاثين وتطبيقها في تعليم البلاغة)**".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثانى: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، فتحقيق البحث الذى قرّره الكاتب فى صورة الأسئلة الآتية :

١. ما مواقع المحسنات المعنوية في القرآن الكريم الجزء الثلاثين؟
٢. كيف تطبيق المحسنات المعنوية في القرآن الكريم الجزء الثلاثين في تعليم البلاغة؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق يقرّر الكاتب أغراض البحث كما يلى :

١. معرفة مواقع المحسنات المعنوية في القرآن الكريم الجزء الثلاثين.

٢. معرفة تطبيق المحسنات المعنوية في القرآن الكريم الجزء الثلاثين في تعليم البلاغة.

الفصل الرابع : فوائد البحث

ومما لا شك في أن ممارسة البحث العلمي وكتابته – في أي مجال من مجالات الحياة – تعود بالنفع والفائدة الكثيرة إلى الباحث والمجتمع الذي يعيش فيه. وبالنظر إلى أغراض البحث المذكورة، فيرجى هذا البحث له فوائد في المجال العلمي خاصة وفي المجال اللغوي مباشرا كان أو غير مباشر. ومن مجمل ما يمكن ذكره من تلك الفوائد كما يلي:

أ) إثراء الخزائن العلمية للغة العربية بأداء دراسة الآيات القرآنية من خلال البلاغة؛

ب) توسيع المجال الدراسي ومنهج التدريس لقسم اللغة العربية خاصة؛

ج) أن تكون مادة لتطوير بحث اللغة العربية في المستقبل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس : الدراسة السابقة

حسب اطلاع الباحث على ما تضمنه مكتبة جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية خاصة وجامعة أخرى عامة، بما فيها من كتبها المتوفرة يمكن القول إن موضوع الرسالة المقترح بعنوان "المحسنات المعنوية في القرآن

الكريم (دراسة تحليلية بلا غية عن المحسنات المعنوية وتطبيقها في تعليم البلاغة)''، لم يبحثه أحد.

لقد وجدت الدراسة السابقة التي تبحث عن البديع في علم البلاغة باسم نائل الامتياز (١٠٣١٠٠٠١٨) بالموضوع البديع في السورة الإسراء (دراسة تحليلية بلاغية) ونال على درجات المقبول في السنة ٢٠١٦ ونتيجة منها هي أربعة وخمسين موضوعة من البديع تشتمل عليها واحدة وخمسين آية من سورة الإسراء. وهذه الموضوعات الأربعة وخمسين يبحث عنها قسم البديع من المحسنات المعنوية قسم البديع من المحسنات المعنوية بأقسمها العشرة وقسمه من المحسنات اللفظية بأقسمها الخمسة.

الفصل السادس: أساس التفكير

إن القرآن كتاب شامل يحتوى على كل ناحية ترتب الأمور الإنسانية فى كل زمان ومكان. ويتميز القرآن عن غيره من الكتب بأنه معجزة حيث لايغلبه التقدم العلمي والتكنولوجي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إنّ إعجاز القرآن يجدر في النواحي الثلاثة: ناحية الإعجاز اللغوي و ناحية الإعجاز العلمي و ناحية الإعجاز التشريعي[٥]. أما الإعجاز من ناحية اللغة فإنّ اللغة التي يستخدمها القرآن ما يتضمن ألفاظا دقيقة وحروفا إتساقا وتركيبا وأسلوبا بديعا لكن له طلاوة العبارت وحلاوة الأسلوب وجرس الأيات حتى لا يستطيع أحد من العرب ذلك اليوم أن يأتي ما يعارضه حينما سألهم الله

[٥] الشيخ أحمد قلاش، تيسرالبلاغة، ص. ٩

بمثله. والقرآن الذي عجز هم عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم ولكنه يستخدم اللغة التامّة والعالية.

إنّ لغة القرآن لبديعة وبليغة وفصيحة من حيث الألفاظ والحروف والمعاني ومراعاة مقتضيات الحال في الإيجاز والإطناب وفي التقديم والتأخير وفي الذكر والحذف وفي الوصل والفصل واتّحاد الأصوات واستخدام الأساليب من التشبيه والمجاز والكناية. وكلهما يوجد في موضوع العلم المسمّى بعلم البلاغة[٦].

البلاغة هي تأْديةُ المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحةٍ فصيحة، لهما في النفس أَثَرٌ خلابٌ، مع ملاءَمة كلِّ كلام للموطن الذي يُقالُ فيه، والأشخاصِ الذين يُخاطَبون[٧] .

البلاغة هي فن مشتمل على ثلاثة العلوم: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع[٨]. إن المعانى هو علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له. وأما البيان فهو العلم بأصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق يختلف بها عن بعض فى بعض الدلالة العقيلة على نفس ذالك المعنى[٩]. وأماالبديع فهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التى تريد الكلام حسنا وتلاوة. وتكسوه بها ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال كما في نظم عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأخضري[١٠]:

وحافظ تأدية المعاني عن خطإ يعرف بالمعاني
وما من التقييد في المعنى يقي له البيان عندهم قد انتقى

---

[٦] القطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن (بوغور : Pustaka Litera Antar Nusa ، ٢٠٠٩) ص. ٢٦٦

[٧] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع (سورابايا : توكو كتاب الهداية، دون السنة) ص. ٢٦٣

[٨] مُحَمَّد شيخون، محاضرات في علم البديع، (القاهرة : دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤) ص. ٤

[٩] احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، بيروت: المكتبة العصرية، ص. ٣٤.

[١٠] عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأخضري، جواهر المكنون، (باندونج، دار المعارف: ١٩٨٢)، ص. ٢٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وما به وجوه تحسين الكلام تعرف يدعى بالبديع والسلام

فأختير واحد منها مدخل الدراسة في هذا البحث وهو علم البديع يتركز تحليله المحسنات المعنوية. أما المحسنات المعنوية هي التي تكون التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضا كالطباق[١١]. والمحسنات المعنوية فهي الطباق، المقابلة، التروية، مراعاة النظير، المشاكلة، الاستخدام، الجمع، وغيرها.

كماهو المعروف أن البلاغة فن أدبي وعلم تطبيقي ومن حيث انها فن أدبي لأنها تنمو وتزدهر من طريق الأدب، ومن حيث أنها علم تطبيق فأن ذلك يكون ممثلا في مجموعة القواعد التي يتم التوصل إليها من طريق الأساليب الأدبية[١٢]. وإن تعليم البلاغة هو عملية نقل المعلومات والخبرات والمهارات في مادة البلاغة من المحاضرين إلى الطلاب باستخدام بعض طرق التدريس والوسائل المعينة حسب الأغراض المنشودة[١٣].

أما أهداف تعليم البلاغة منها :

١. تمكين المتعلمين من استعمال اللغة في نقل أفكارهم بطريقة تسهل على الاخرين إدراكها وتمثيلها.

٢. تنمية قدرة المتعلمين على فهم الأفكار التي تنضمنتها الآثار الأدبية وإدراك ما فيها من صور الجمال.

٣. تذوق الأدب وفهمه ومعرفة الخصا ئص الفنية للنص الأدبي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

---

[١١] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع (بيروت : دارالكتب العلمية، ٢٠١٠) ص. ٣٥

[١٢] محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو : دارالسلام كونتور، ١٩٩٩) ص. ٢١-٢٢

[١٣] المنهج الدراسي، ٢٠٠٣: ١٤٤.

٤. تدريب المتعلمين على محاكاة الأساليب البلاغية التي تثير إعجابهم.

٥. تدريب المتعلمين على إنشاء الكلام الجيد المستمد من الأنماط الأدبية الجيدة.

تمكين المتعلمين من المفاضلة بين النصوص الأدبية وبين الأدباء أيضا.

فأساس التفكير السابق يصور كما فى الصورة التالية :

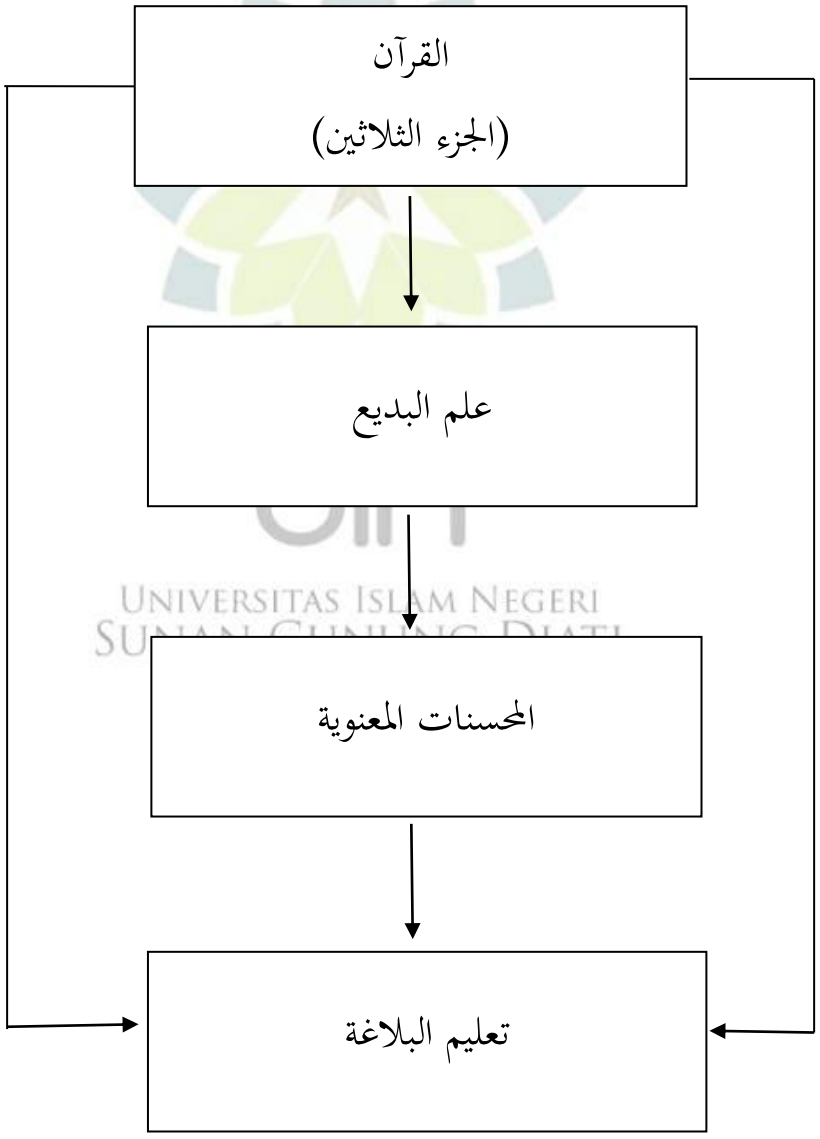

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI